المفهوم منه لان يشرب يستلزم شاربا وحسن ذلك تقدم نظيره
في لا مرئي الزاني واذا اقترن الفاعل بالحذف فان ظهر في اللفظ بان يلفظ
به ظاهرا كان نحو قام زيد او مضمرا نحو الزيدون قاموا والزيدان قاما
فذاك واضح والا يظهر في اللفظ فهو ضمير مستتر في فعله لانا الفعل اذا خلا
عن الفاعل نحو زيد قام ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعليه راجع
الى زيد المذكور قبله وكذا نحو كلما اذا لحقت التاء فعلى يلحق ضمير مستتر
مرفوع على الفاعليه راجع الى الروح المدلول عليها بسياق الكلام ومنها
انه لا يجوز تقدمه على الفعل وما في تاويله لانه كالجزء منه
فلا يجوز تقديمه عليه كما لا يجوز تقديم عجز الكلمه على صدرها وانما
اقتضى على الفعل لانه الاصل فان وجد في اللفظ ما ظاهره انه فاعل
تقدم على الفعل وجب تقدير الفاعل ضمير مستتر في الفعل ويكون
المسند اليه المتقدم اما مبتدا نحو زيد قام ففي قام ضمير مستتر
مرفوع على الفاعليه عايد على زيد وزيد مبتدا والجمله بعده خبره
واما فاعلا بفعل محذوف وجوبا نحو ان احد من المشركين استجارك
فاحد فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير استجارك احد استجارك
وانما وجب حذفه لان المذكور عوض عنه وهم لا يجمعون بين العوض
والمعوض عنه وانما لم يجعل احد مبتدا واستجارك خبره من غير حذف
لان اداه الشرط لا تدخل على الجمله الا نادرا موضوعه لتعليق فعل بفعل
فهي مختصه بالجمليه الفعليه على الاصح ومنها ان فعله لو وما في تاويله
يوحد اي لا يلحقه علامة تثنيه ولا جمع على الاصح مع تثنيه
اي الفاعل الظاهر وجمعه كما يوحد اتفاقا مع افراد فيقال فيما اذا
اسند اليه فاعل ظاهر مثنى او مجموع قام الزيدان وقام الزيدون
وقام نساء بتوحيد الفعل كما تقول اذا اسندته الى المفرد قام زيد
بتوحيده وانما كان الاصح ترك علامة تثنيه الفاعل وجمعه
عكس علامة تانيثه لورود القرآن به قال الله تعالى قال رجلان

وجا

وجا المعذرون وقال الظالمون وقال نسوة فالفعل في هذه الامثله
مجرد من علامة التثنيه والجمع ولا تثنيه وجمعه بعلمان
من لفظه دايما بخلاف تانيثه فقد لا يعلم من لفظه بان يكون مقدرا
التانيث مع في الالحاق هنا زياده ثقل بخلافه ثم ومن العرب
من يلحق الفعل علامة التثنيه وهي الالف وعلامة الجمع وهي الواو وعلامة
جمع النسوه وهي النون اذا كان الفاعل الظاهر مثنى او مجموعا كما يلحق
الفعل علامة التانيث اذا كان الفاعل مونثا فتقول قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن الهندات فالملحق بالفعل احرف دالة
على مجرد التثنيه والجمع ومن ذلك قول الشاعر
يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم وقوله يتبعن الربيع
مخاسنه القحتها غر السحاب تسمى هذه اللغه لغه اكلوني
البراغيث وانما سميت بذلك لان هذا اللفظ سمع من بعضهم
اي العرب وهذا المثال فيه شذوذان احدهما الحاق الفعل العلامه
والثاني استعمال الواو لما يعقل ومنه اي من الحاق الفعل العلامه
الحديث يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملايكة بالنهار فملايكة
فاعل يتعاقبون وقد الحق الفعل علامة الجمع مع انه مسند الى الظاهر
وكان القياس يتعاقب قال ابن هشام وقد حمل قوم على هذه اللغه
ايات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا
والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين
ظلموا مبتدا وما قبله خبرا واما قوله عليه الصلاة والسلام
اوكلهم فيظهر انه اذا طابق ما بعده من باب المبتدا والخبر
لا مما نحن فيه لما ذكروه من ان الوصف اذا طابق ما بعده في غير الافراد
يتعين جعله خبرا مقدما وما بعده مبتدا موخرا والصحيح ان هذه اللغه
لا تمتنع مع المفردين والمفردات للمخاطبات كقوله وقد اسلماه مبعد
وحميم ان الالف الواو والنون في ذلك المسموع احرف دالة على التثنيه

وقف على هذه القاعدة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)